

## اكتشافات أثرية جديدة/في قصر الموقر<sup>(١)</sup>

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٦/٠٦/٠١ م تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٧/١/٢٢ م

محمد وهيب حسين\*

### مُلخَص

يتناول هذا البحث نتائج الاكتشافات الأثرية الحديثة في موقع قصر الموقر الذي يقع على مسافة ٣٠ كم إلى الشرق من العاصمة الأردنية عمان، ويهدف هذا البحث إلى تقصي الوثائق التاريخية التي أشارت إلى بناء القصر في منطقة البادية الأردنية، وذلك من خلال إجراء أعمال التنقيبات الأثرية عن الأجزاء العمائرية المتبقية، وخاصة الطابق الأول والبوابات، والطابق السفلي الذي يتكون من عقود يرتكز عليها القصر، والزخارف الفنية والعمائرية المستخدمة فيه، من خلال أعمال التنقيبات حيث تم الكشف عن معظم أجزاء الطابق الأول، مثل: بقايا الأعمدة والتأجيات، إضافة إلى الأرضيات التي استخدمت في بنائها البلاط الحجري والفسيفساء الملونة. وأكد البحث أهمية بناء قصر الموقر، خلال فترة القرن السابع الميلادي خلال (العصر الأموي).

### Abstract

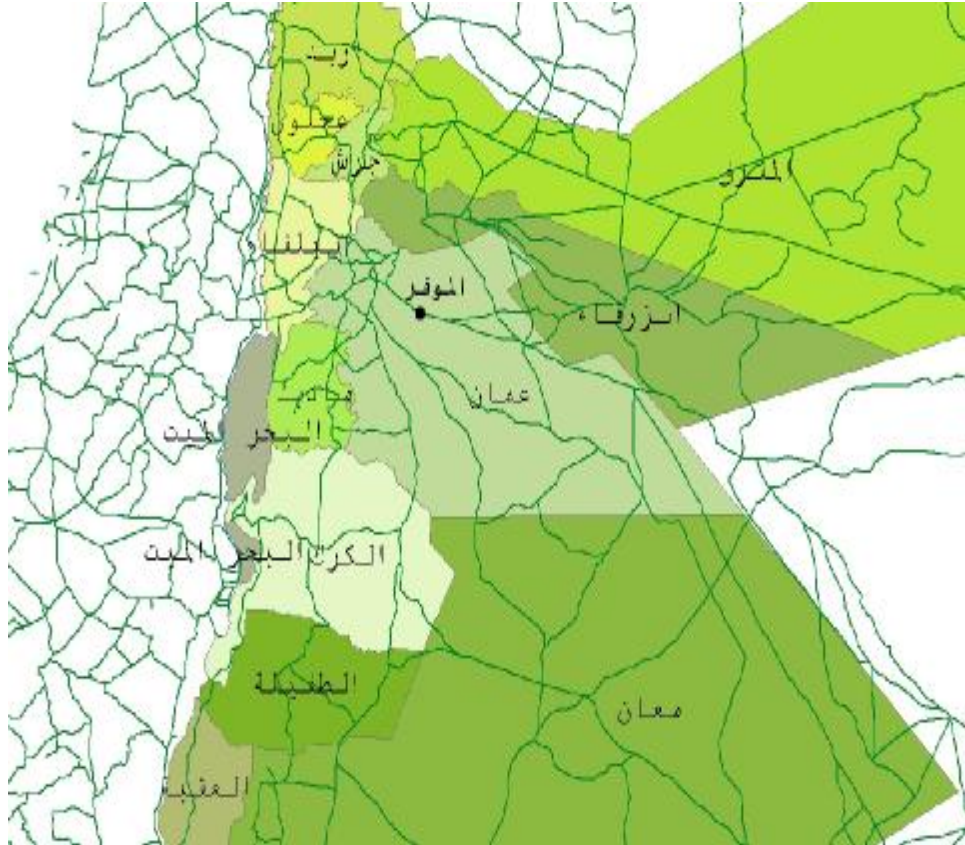
This research aims to discuss the results of recent archeological discoveries in Qaser al Mawaqqar ٣٠ Km east of Amman city. The main aim of this research is to investigate the historical references which refer to the Qaser in the Badyeh. Systematic excavations, and detailed investigations revealing foundation, and ground floor such as columns, capitals in addition to the stone pavement and coloured mosaic floors. The results indicated the importance of the Qaser which was built during the ٧th century A.D in the

### التسمية :

**الموقر :** بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد القاف وفتحها، بعدها راء مهملة<sup>(٢)</sup>، وأشار ياقوت إلى أن الموقر موضع بنوحي البلقاء من نواحي دمشق، كان الخليفة يزيد ينزله<sup>(٣)</sup>، ولفظ الموقر جاء من التوقير أي التعظيم، وجاء في لسان العرب: ووقر الرجل من الوقار يقر، فهو وقور، والتوقير التعظيم والترزين، ووقرت الرجل إذا عظمته ومتوقر: ذو حلم ورزاة<sup>(٤)</sup>.

\* أستاذ مساعد، الجامعة الهاشمية، معهد الملكة رانيا للسياحة والتراث.

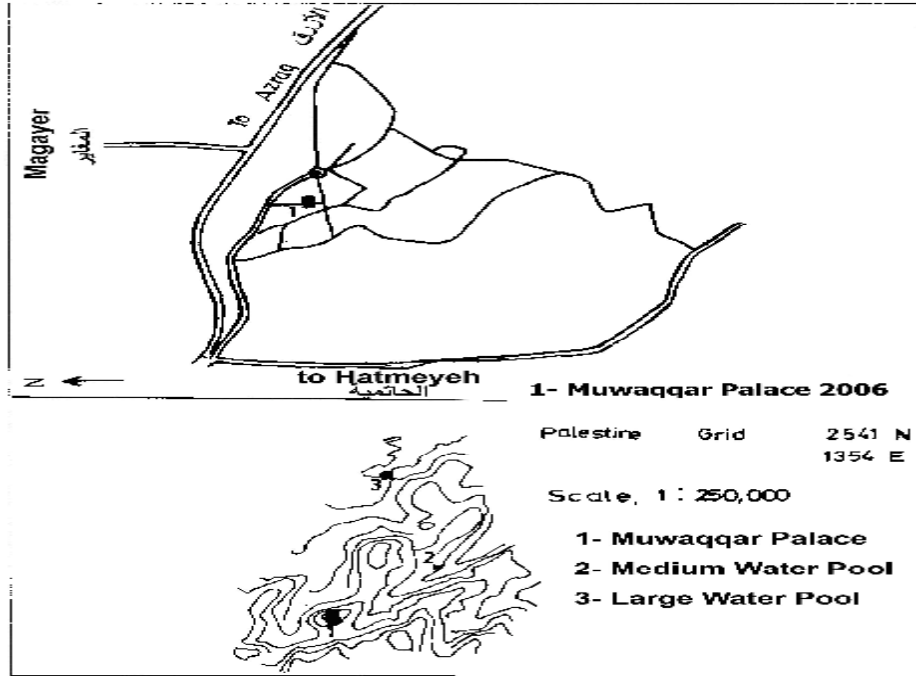
## جغرافية الموقع (شكل : ١) :



الشكل ١ : خارطة للملكة الأردنية الهاشمية موضح عليها موقع الموقر

تُعدُّ منطقة قصر الموقر هضبة يبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح البحر ٩١٩م، وتحيط بها السهول الزراعية والأراضي المنبسطة من جهة الغرب والجنوب، أما المناطق شبه الصحراوية والحرّة فتحيط بها من جهة الشرق والشمال. ويسود الموقر المناخ شبه الصحراوي، ويتميز بالرطوبة المتدنية والحرارة المرتفعة<sup>(٥)</sup>، حيث تقع الموقر ضمن ما أطلق عليه المقدسي: (سيف البادية، وهي جبال عالية باردة معتدلة مع البادية)<sup>(٦)</sup>، (شكل: ٢) وبسبب عدم تساوي توزيع الأمطار في مناطق بلاد الشام فإن

البادية، ومن ضمنها الموقر، تحصل على نصيب أقل من غيرها، وذلك بسبب عدم وصول الرياح الحاملة للأمطار نتيجة لتأثير الحواجز الجبلية في إعاقه حركة الرياح<sup>(٧)</sup>، لذا فإن معدل سقوط المطر يبلغ أقل من ٢٠٠ ملم سنوياً<sup>(٨)</sup>، والذي يؤثر بدوره على النشاط الزراعي في منطقة الموقر، إضافة إلى ارتفاع درجات الحرارة خاصة في شهر تموز إلى أكثر من ٣٦.٦ درجة مئوية وتصل إلى ٤٠ درجة<sup>(٩)</sup>، مما يؤدي إلى تولد طاقة تبخير عالية قادرة على تبديد أكثر من ٢٥ ضعف من كميات التساقط<sup>(١٠)</sup>، وبالرغم من ذلك، فإن إمكانية الزراعة ليست معدومة، حيث تُستغل مياه الأمطار وتُزرع الحبوب<sup>(١١)</sup>، فمنطقة الموقر ليست جافة بدرجة واحدة؛ لأن السهوب تمتد فيها إلى مساحات واسعة، حيث تنمو بعض الأعشاب نتيجة سقوط الأمطار وفي نهاية موسم الشتاء تظهر العديد من المناطق وهي بقع خضراء، وتكثر الشجيرات حول مجاري السيول والأودية، مثل: وادي الاسيمر، وتستمر أحياناً طوال العام رغم معاناتها من قلة المياه، وبذلك ينطبق على الموقر ما أشار إليه النويري (ت٧٢٢هـ) من أن "قانون البلاد الشامية مبني على نزول الغيث ووقوع الأمطار في أبنائها وأوقات الاحتياج إليها"<sup>(١٢)</sup>. ومما يميز منطقة الموقر عن غيرها من المواقع هو الاهتمام الملحوظ بالمنشآت المائية مثل الأحواض، والبرك، التي كشف عن اثنين منها، والآبار، والصهاريج (شكل: ٢)، حيث يتضح مدى أهمية مياه الأمطار في منطقة مثل الموقر، إذ تشكل المصدر الرئيسي لكل من الإنسان، والنبات، والحيوان.



الشكل ٢: خارطة طرق وخارطة كنتورية لموقع القصر

### الموقر في العهد الأموي :

من خلال استعراض المصادر التاريخية الأولى، نجد أن الموقر كانت تحظى بمكانة رفيعة واهتمام واضح زمن الأمويين، وخاصة زمن الخليفة يزيد<sup>(١٣)</sup>، كما حظيت بمكانة لدى الشعراء والأدباء، ومعروف أن الخلفاء الأمويين اهتموا بالشعراء، وجذبوهم إلى بلاطهم، وأغدقوا عليهم العطايا الوفيرة حتى أصبحوا صحف بني أمية ورواة أعمالهم، لذلك نلاحظ ورود الموقر في العديد من أبيات القصائد الشعرية التي قيلت في مناسبات مختلفة، مما أعطي الفرصة لدراسة أوضاع المنطقة خلال العصرين: الأموي والعباسي، فقد عكس شعرهم مختلف نواحي الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية.

فقد ذُكرت الموقر في شعر جارية يزيد حباية<sup>(١٤)</sup>، وذكرها جرير في مدح يزيد<sup>(١٥)</sup>، كما ذكرها كثير عزة في مدح يزيد<sup>(١٦)</sup>، وكذلك الفرزدق في مدح يزيد وأمه عاتكة<sup>(١٧)</sup>، كما ذكرها الأحوص الأنصاري<sup>(١٨)</sup>، وكان ليزيد مولى وهو الوليد بن محمد

الموقري مولي يزيد بن عبد الملك من أهل الموقر<sup>(١٩)</sup>، وذكر الهمذاني أن قبائل سليح<sup>(٢٠)</sup> كانت تسكن في الموقر<sup>(٢١)</sup>.

### الدراسات السابقة :

حَظِيَ قَصْر الموقر باهتمام العديد من الرحالة والمستكشفين<sup>(٢٢)</sup> الذين توافدوا على المنطقة، خلال نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن الماضي، وقد تفاوت اهتمامهم ما بين الإشارات العابرة الموجزة أحياناً والمقتضية، والوصف التفصيلي لما هو ظاهر على سطح الأرض، وعمل بعض الرسوم الأولية. واستمر الاهتمام بالمنطقة حتى الوقت الحالي. ويتضح أن الاهتمام بقصر الموقر كان ناتجاً عن وقوعه بالقرب من القصور الصحراوية الأخرى، حيث أقرن الحديث عنه ضمن الحديث عن القصور الأموية المجاورة، مثل: الخزانة، وعمرة<sup>(٢٣)</sup>.

كما حظي قصر الموقر بالالتفات من طرف الباحثين العرب، خلال النصف الثاني من القرن الماضي، إذ تعرضوا للقصر ضمن الحديث عن مجمل القصور الصحراوية الأخرى<sup>(٢٤)</sup>.

### مخطط البناء (شكل: ٣) :

من خلال أعمال التنقيب أمكن من رسم مخطط عام للقصر، وخاصة الجدران الخارجية التي توضح أن مخطط القصر ذو شكل مستطيل تبلغ قياساته من الشمال إلى الجنوب ٣٨ متراً، ومن الشرق إلى الغرب ٦٥ متراً دون الواجهة الحجرية التي أضيفت لاحقاً أمام العقود، حيث إنَّ الجانب الشرقي للقصر يستند على عشرة عقود أقيمت لتسوية سطح الأرض الذي يميل باتجاه الشرق، أما الجدران الخارجية الرئيسية المكتشفة فهي على النحو التالي :-

### الأجزاء الجنوبية من القصر :

تم الكشف في هذه المنطقة عن العديد من المظاهر المعمارية وخاصة الجدران، حيث بلغ عددها ثلاثين جداراً، تشكل أجزاء من بقايا غرف وساحات. من هذه الجدران

١٨ جداراً يتجه شرق - غرب، و ١٢ جداراً شمال - جنوب، تم بناء معظمها من صف واحد من الحجارة الجيرية الهشة غير المشدبة. وبلغ متوسط عرض هذه الجدران ما بين ٣٠-٦٠ سم، وارتفاعها يتراوح ما بين ٤٠-٢٨٠ سم، دعم بعضها بحجارة صغيرة على أحد جانبيها، ولم يستخدم الملاط في بنائها كدلالة واضحة على إعادة الاستخدام، و ما يميز هذا الجزء من القصر هو الكشف عن قواعد الأعمدة.

#### قواعد الأعمدة (شكل: ٤): -

تمّ الكشف عن ثلاث قواعد للأعمدة منحوتة من الحجر الكلسي الصلب غير مزخرفة، ربما كانت تحيط بالفناء الداخلي عبر البوابة الجنوبية (شكل: ٤)، وتبلغ قياسات القواعد ٥٥ × ٥٥ سم، وتبعد القاعدة الأولى عن الجدار الجنوبي ١.٤٠م، أما القاعدة الثانية فتبعد ٨.٤٠م، والقاعدة الثالثة تبعد ١٤م على استقامة واحدة، وقد استخدمت القواعد في فترات لاحقة كأساسات أقيم فوقها جدران من الحجارة الجيرية.



الشكل ٤: الجانب الشرقي من أرضية القصر المبلمطة بالألواح الحجرية

ومن بين الغرف المكتشفة في هذا الجزء الغرفة رقم ٨، وما يميز هذه الغرفة هو العثور على بقايا كتابة بالحبر الأسود على الطبقة الثالثة من القصاراة على واجهة الجدار رقم ٣٣، الذي يشكل الحد الغربي للغرفة، وتمثل بقايا الكتابة محاولة غير مكتملة لكتابة آية الكرسي .

كما كشف عن غرفة أخرى، يتم الدخول إليها من بوابة أقيمت في الجدار الشمالي، ومن بين حجارة هذا الجدار وجد حجر مزخرف بنحت بارز لأشكال نباتية، ربما كان يشكل أفريراً يزين الإطار العلوي للقصر، حيث تم إعادة استخدامه ضمن الجدران المقامة في فترة لاحقة بعد تهدم القصر، وتؤكد القرائن الأثرية، مثل: طريقة بناء الحجارة الغير منتظمة، إضافة لانتشار الكسر الفخارية التي ترجع إلى فترة لاحقة من العصر الأموي، أن تلك الجدران ترجع إلى فترة متأخرة من العصر الأموي، كما استخدم حوض ماء منحوت من الحجر الكلسي طوله ٧٠سم وعرضه ٥٠ سم ضمن أساسات هذا الجدار كدلالة واضحة على إعادة الاستخدام.

وبالاتجاه نحو وسط هذا الجزء من القصر وجنوبه (شكل: ٥) كشف عن جدار طول الجزء المكتشف منه ٣م، وكشف بجوار الجدار عن تنور دعم من الجانب الشمالي بالجدار، ومن الشرق والغرب بمجموعة من الحجارة الكلسية، ويبلغ قطر التنور ٦٠سم وعمقه ٥٠سم بني من الطين ذي اللون البني داكن فوق بلاط القصر، وله ثقب في القاعدة في الجهة الغربية الجنوبية، وعثر بداخل التنور على كتل من خبث الحديد، وعدد قليل من الكسر فخارية المخلوطة مع بقايا رماد كثيف، وأكدت دراسة الكسر الفخارية أنها ترجع إلى القرن الثامن الميلادي، مما يشير إلى احتمال استعمال التنور في فترة لاحقة بعد تهدم القصر لأغراض صهر الحديد؛ وإلى الشمال من هذا الجدار تم الكشف عن بقايا كسر زجاجية، وقطع حديدية، وقطع من الفسيفساء ملتصقة بكتل من الجص ربما كانت ساقطة من الطابق العلوي، بالإضافة للكشف عن بقايا تمثل جزءاً من قناة مياه منحوتة من الصخر الكلسي، تشكل جزءاً من نظام تصريف المياه الذي كان مستخدماً في الطابق العلوي من القصر: (شكل: ٦).

والجدار رقم ٨ يبلغ طوله ٤.٥٠م بحيث يشكل الحد الشمالي للساحة التي يحدها من الغرب الجدار رقم ١١ الذي يبلغ طوله ٣.٨٠م، ويحدها من الجنوب الجدار رقم ٩ وطوله ٣.٢٠م، ويشكل الجدار رقم ٨ الحد الجنوبي لغرفة مستطيلة الشكل يحدها من الغرب الجدار رقم ١٣ وطوله ٣م، بالإضافة للجدار رقم ١٤ وطوله ١.٢٠م، بينما يحدها من الشرق الجدار رقم ١٢ ويبلغ طوله ١.٨٠م، ويشكل الجدار رقم ١١ الحد الشرقي لغرفة مستطيلة الشكل يُعدّ الجدار رقم ١٤ حدّها الشمالي، والجدار رقم ١٠ حدّها الجنوبي .

والجدار رقم ١٧ ويبلغ طول الجزء المكتشف منه ١.٧٠م، يحده من الشمال الجدار رقم ١٨ الذي يبلغ طول الجزء المكتشف منه ٣.٨٠م، وبالاتجاه غرباً يمتد الجدار رقم ٢٠ ويبلغ طوله ٣.٧٥م والذي بدوره يتصل بالجدار الفاصل رقم ٣٣، ويشكل الجدار رقم ٢١ ويبلغ طوله ١.٨٥م الحد الشرقي للغرفة.

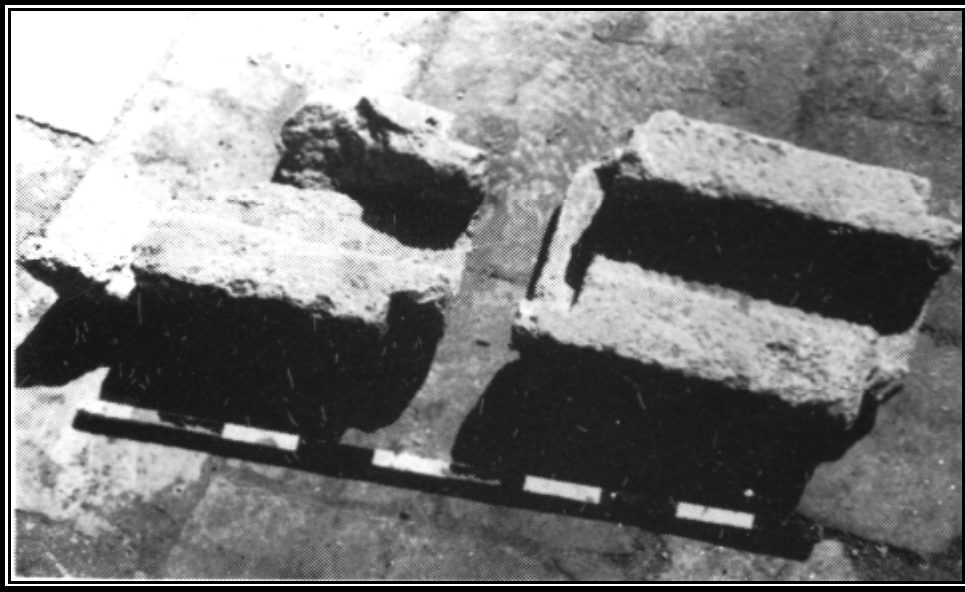
#### الأجزاء الشرقية الشمالية :

تعرضت هذه الأجزاء للعبث نتيجة إقامة منزل قريب من الجدار الشمالي، إذ تم الكشف عن أجزاء الجدار الشمالي ممتدة بالاتجاه الشرقي والغربي، حيث تمثل هذه المنطقة الامتداد العمائري لأرضية القصر المبلمة باستخدام الألواح الحجرية، حيث يشكل الجدار الغربي الحد الفاصل بين كلا المنطقتين اللتين تتميزان بالأرضية المبلمة بالحجارة في الجانب الشرقي، والمرصوفة بالفسيفساء الملون في الجانب الغربي، كما أن العقود التي يرتكز عليها هذا الجزء أصابها الدمار جزئياً، إلا أن ما تم الكشف عنه يمثل امتداداً هاماً لجدران القصر الأصلية.

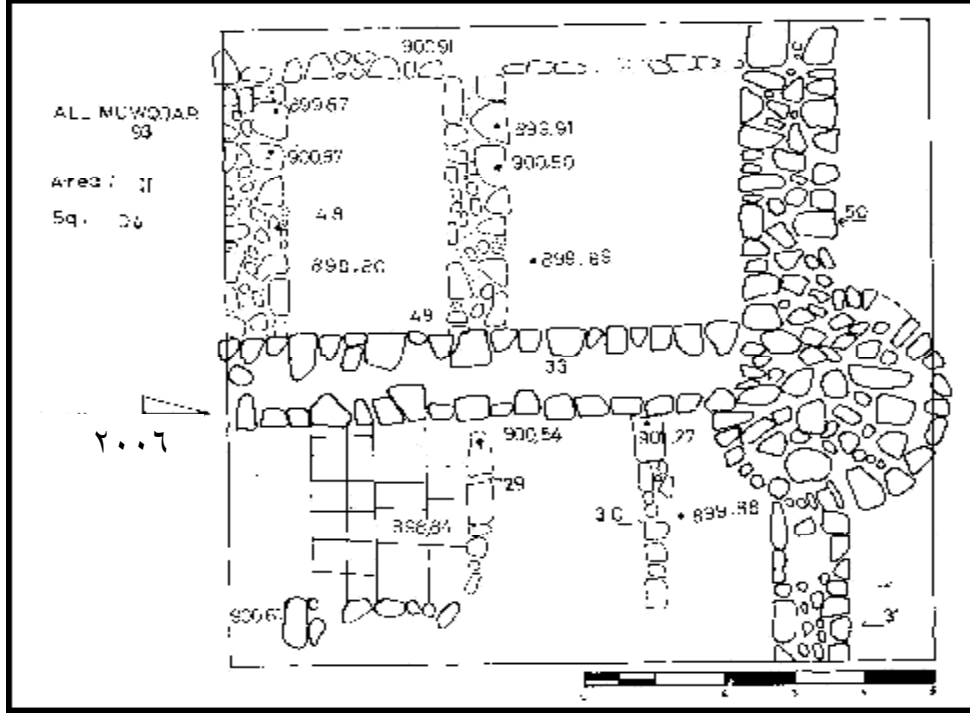




الشكل ٥ : البوابة الجنوبية التي أغلقت في فترة لاحقة



الشكل ٦ : بقايا القناة الحجرية



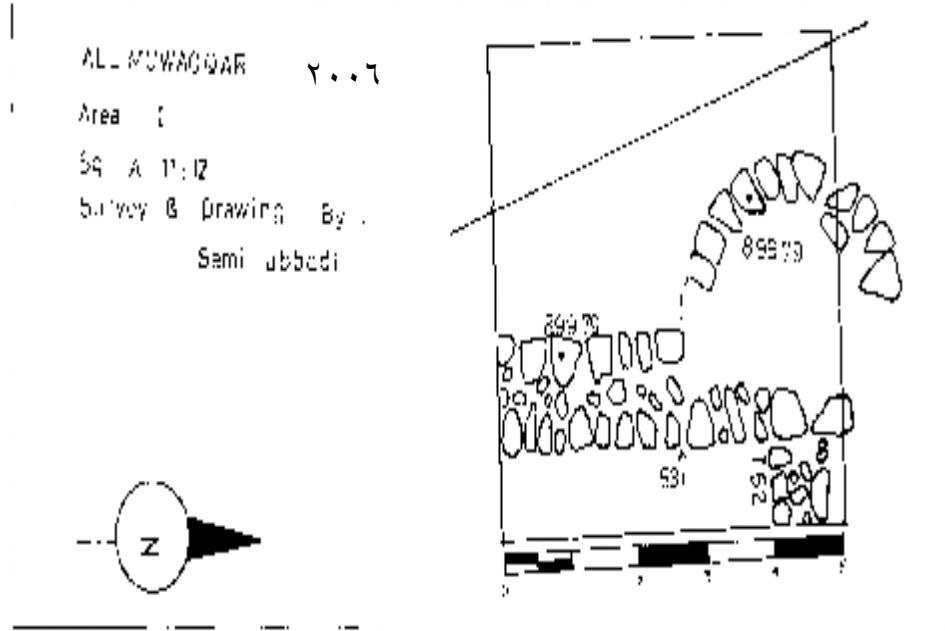
الشكل ٧: البرج الشمالي و الجدار الشمالي للقصر

و تمّ الكشف في هذا الجزء على تاجية عمود مزخرفة بأشكال نباتية، إضافة إلى قاعدة و جزء من عمود مزخرف، و هي أجزاء عمائرية كانت تزين هذا الجزء من القصر، وتُعدّ الدعامات الخارجية للسطح الشمالي للقصر من أبرز ما تمّ الكشف عنه في هذا الجزء، وتتخذ الشكل نصف الدائري، وهي مشابهة تماماً، من حيث القياسات وطريقة البناء، للدعامات التي تمّ الكشف عنها في الجدار الغربي (شكل: ٧).

### الأجزاء الشرقية الجنوبية :

تمّ التركيز على الأجزاء الواقعة فوق منطقة العقود التي يرتكز عليها القصر، وأظهرت أعمال التنقيبات عدداً من الجدران المتصلة ببعضها البعض، إضافة إلى ذلك تمّ الكشف عن جدارين متوازيين ترك بينهما فراغ من المرجح أنه استخدم كمرر يؤدي إلى الفناء الداخلي للقصر، كما أظهرت أعمال التنقيبات الأثرية وجود فراغات (تجاويف) بين الألواح الحجرية المستخدمة في بلاط القصر، حيث كانت

مصممة لتثبيت قواعد الأعمدة فيها، إلا أنه لم يعثر على تلك القواعد أو الأعمدة، وتبين أن هذه الفراغات قد تعرضت للعبث وخاصة الفراغ الأول الذي تبلغ قياساته ٥٠×٧٥سم، وإلى الشمال الشرقي من الفراغ الأول، وعلى بعد ٤م من الجدار الجنوبي، تم الكشف عن فراغ ثانٍ تبلغ قياساته ٥٥ × ٥٥سم، كما تم الكشف عن فراغ ثالث تبلغ قياساته ٥٥ × ٥٥سم يبعد مسافة ٣.٨٥م عن الفراغ الثاني باتجاه الشمال، و يلاحظ أن عمق هذه الفراغات يتراوح ما بين ١٠-١٢سم، ولا يخامرنا شك بأن الأعمدة التي كانت ترتكز على القواعد المثبتة في هذه الفراغات تمثل جزءاً هاماً من عمارة القصر، إذ كانت هذه الأعمدة تطل على الجانب الشرقي من القصر. ومن الراجح، استناداً على هذه الأدلة، وجود صف من الأعمدة التي كانت تزين واجهة القصر الشرقية، ويلاحظ أن المعماري قد برع في بناء البلاط الحجر الذي كان يغطي سقف الأقبية، واستخدم كأرضية للقصر، وتتكون الألواح الحجرية هذه من الصخر الكلسي الصلب، وقد تم بناؤه بشكل هندسي منتظم ضمن صفوف طولية تتجه شرق - غرب، واستخدم الملاط في تثبيتها بشكل متقن، وشذبت جوانبها بشكل دقيق تعكس مدى الإبداع العمائري والدقة الهندسية، بحيث لا تسمح للمياه بالتسرب للأسفل إلى داخل العقود، وتتراوح قياسات البلاط ما بين ٣٠ - ١٠٠سم طولاً و ٣٠-٧٠سم، عرضاً و ١٢-٢٠سم سماكة، وتتراوح ألوانه ما بين الأبيض المائل إلى الأصفر واللون الوردي. كما أظهرت أعمال التنقيبات الأثرية تعرض البلاط لأعمال تخريب، خاصة في منطقة العقود نتيجة التهدم وإقامة المنشآت اللاحقة فوقه، إضافة إلى استخدامه في المباني المجاورة الحديثة .



الشكل (٨): البرج الغربي لقصر الموقر

### الجزء الغربي:

يُعدُّ من أفضل الأجزاء العمائرية المتبقية من القصر، حيث تم الكشف عن ثماني غرف في هذا الجزء، ويُعدُّ الجدار الفاصل المقام في منتصف القصر الحد الشرقي لها، ويتم الدخول لها عبر ممرات خاصة بها، ويفصل بينها جدران من الحجر الكلسي الصلب، وتبين أنَّ معظم أرضيات الغرف مرصوفة بالفسيفساء الملونة وغير الملونة، كما عثر على كتل من المونة ملتصقة بالمكعبات الفسيفسائية الملونة، ربما تكون ساقطة من الطابق العلوي للقصر، وقد مثلت الخطوط والأشكال الهندسية كعناصر زخرفية على الأرضيات الفسيفساء الملونة، وقد تعرضت بعض الأرضيات الفسيفسائية لأعمال التخريب في الفترات اللاحقة، مثل سقوط حجارة الطابق العلوي والجدران عليها، إضافة إلى إزالة بعضها واستبداله بأرضيات من الجص الأبيض، وبناء جدران حجرية عليها خلال فترات لاحقة.

ولعلَّ أهم ما يميز هذه الجزء هو الكشف عن الدعامة الخارجية ذات الشكل

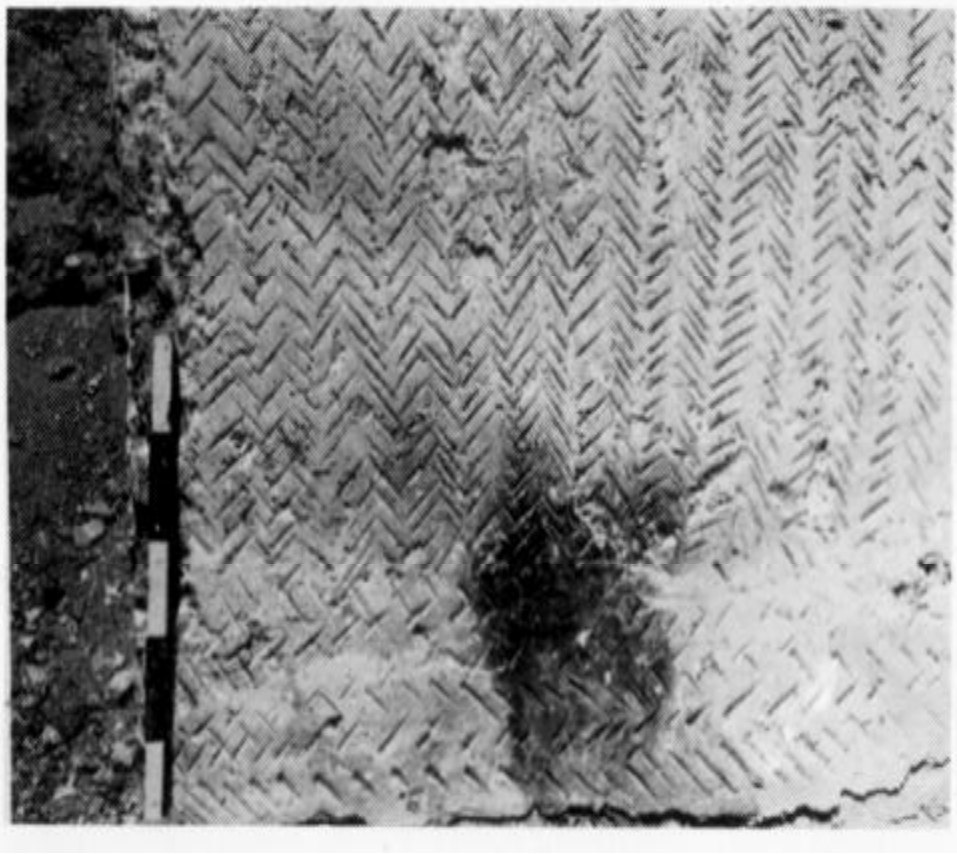
النصف دائري التي تدعم الجدار الغربي (شكل: ٨) للقصر.

### الزخارف الجدارية الجصية :

أظهرت أعمال التنقيبات الأثرية عن المستوى الفني الذي كان يتميز به قصر الموقر من الجمال وروعة الزخارف الجصية التي كانت تزين كلاً من جدران القصر، ونوافذه، ومداخله، و أكدت النتائج التي أمكن التوصل إليها أن طبقات القصارة في قصر الموقر كانت على النحو التالي :-

**الطبقة الأولى :** وتتكون من الجص المخلوط بحبيبات الرمل والفحم، إضافة إلى ترصيعها برقائق حجرية صغيرة ناتجة عن عمليات تشذيب حجارة القصر، وذلك لتكسيبها متانة وقوة، وتبلغ سماكة هذه الطبقة ٣-٤سم، ويميل لونها إلى الرمادي، والوظيفة الرئيسية لهذه الطبقة هي ملء الفراغات الناتجة بين حجارة الجدران وتسوية سطحها الخارجي لإضافة طبقة أخرى.

**الطبقة الثانية :** وتتكون من الجص المخلوط مع الفحم والحبيبات الصغيرة من الرمل الكلسي، وتبلغ سماكتها ١ - ٢سم، وقد تم إضافة تحزيزات غائرة في سطح الطبقة بعمق نصف سم على شكل حرف (V باللاتينية)، ونفذت على شكل خطوط عمودية تتكرر على جوانب الجدران الداخلية في القصر، إلا أن هذه الخطوط العمودية تتخذ مساراً أفقياً على ارتفاع ٣٠سم من الأرضية بما يشكل إطاراً لأرضية الغرف، الأمر الذي يشير إلى أن طلاء الجدران في قصر الموقر كان يتم قبل بناء أرضيات القصر، ويبلغ طول التحزيز الواحد ٥-٦سم، ولهذا التحزيز وظيفة وهي زيادة تماسك الطبقة الثانية مع الأولى، وإيجاد مسطح قابل للتماسك مع الطبقة اللاحقة .



الشكل ٩ : زخارف جصية على شكل حرف V وجدت على جدران القصر الداخلية

**الطبقة الثالثة :** تتكون هذه الطبقة من الجص الناعم الملمس المخلوط مع قطع صغيرة من الفحم والأخشاب، ويتميز لونها بالأبيض، ويبلغ سماكتها ١-٥.٥ سم، وقد عثر على بقايا هذه الطبقة على جوانب الجدران، وخاصة الجانب الشرقي من الجدار الفاصل رقم ٣٣، كما عثر على قطع متساقطة من هذه الطبقة بين طبقات التراب، تراوحت ألوانها ما بين الأحمر الداكن، والأحمر الفاتح، والأسود، الأصفر، والأبيض، مثل على بعضها أشكال خطوط هندسية متعددة، كما عثر على قطع أخرى من الجص مثبت بها قطع زجاجية، ربما كانت تمثل بقايا نوافذ القصر المتهدمة .

ومع استمرار أعمال التنقيبات الأثرية في موقع القصر التي أدت إلى اكتشاف أجزاء عمائرية هامة، فإن أجزاء من هذا البناء، وخاصة الجزء الشمالي الغربي، والجنوبي الغربي، ما زالت بحاجة للمزيد، خاصة أنها تعرضت للعبث في مطلع القرن التاسع عشر عند إنشاء بلدة الموقر الحديثة. ومن خلال نظرة فاحصة على ما تم الكشف عنه في القصر، تظهر روعة العمارة والزخارف الإسلامية التي امتزجت فيها فنون العمارة من الحجارة المشذبة، والأعمدة، والتأجيات مع الأرضيات الفسيفسائية الملونة، والجدران المغطاة بطبقات من الجص الملون الذي يعكس أسلوباً متطوراً في الاعتناء بالمباني في منطقة البادية التي تنتشر فيها القصور المجاورة، مثل: قصر المشتى، وقصر عمرة، وقصر الحرانة وغيرها. إلا أن البحث في أسباب التدمير الشديد الذي تعرض له القصر تستحق الدراسة والبحث، حيث يعزى الدمار الذي أصاب قصر الموقر إلى الزلازل والهزات الأرضية التي أصابت المنطقة، وخاصة في الأعوام ١٣٠هـ/٧٤٧-٧٤٨هـ/٧٤٩م<sup>(٢٥)</sup>، وكذلك في القرنين ٣-٤هـ/٩-١١م<sup>(٢٦)</sup>، ولكن لماذا لم تتأثر القصور الأموية الأخرى بفعل الزلازل بنفس الدرجة التي أصابت الموقر، رغم أنها لا تبعد كثيراً عن الأخير ؟ .

إن الجانب الهام الذي لا يمكن إغفاله هو الأحداث السياسية التي شهدتها تلك الفترة، وخاصة ما بعد عام ٧٥٠م أثر قيام الدولة العباسية وانهيار الحكم الأموي، وما أعقبه من عدم الاستقرار وانتشار الفتن والثورات، منذ حكم الخليفة مروان الثاني (٧٤٤-٧٥٠م) وما بعدها<sup>(٢٧)</sup>، فقد قام أهل الشام، خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين، بالثورات ضد السلطة العباسية، مما أدى إلى تراجع في الناحيتين الاقتصادية والسياسية، إضافة إلى انتقال مركز الخلافة إلى بغداد، والذي بدوره كان له أكبر الأثر على قصر الموقر الذي كان يمثل أحد المواقع الأموية، الهامة في البادية، والتي تُعدُّ أماكن تواجد وانتشار القبائل المشهود لها بالولاء للحكم الأموي، مثل: قبائل القيسية التي ثارت عام ٧٥٠-٧٥١م<sup>(٢٨)</sup>، ولا يخامرنا شك بأن العباسيين ابتدأوا حكمهم بإهمال منازل الأمويين وقصورهم بطريقة مباشرة باستخدام القوة، وأخرى غير مباشرة بعدم الصيانة والترميم، حيث بدأت عمائر الأمويين تتعرض للعبث والخراب نتيجة عدم

الاهتمام بها، وما يؤكد هذا ما أورده المقدسي من أن العباسيين هدموا أسوار مدينة دمشق حجراً حجراً<sup>(٢٩)</sup>. كما أن خصوم الأمويين كانوا يخططون لتحطيم العمائر الأموية حتى قبل انهيار الحكم الأموي، حيث ثار يزيد بن المهلب في عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك وقال كلمته المشهورة: (إني لأرجو أن أهدم دمشق حجراً حجراً)<sup>(٣٠)</sup>، كما أن العباسيين استصفوا أملاك الأمويين، وهذا الذي دفع والي دمشق للكتابة إلى الخليفة المهدي يعلمه أن منازل الأمويين وعمائرهم ستهلك، وأن الرأي في بيعها، فإنه إذا طال أمرها أندرس أثرها<sup>(٣١)</sup>، بل إن الشعراء أشاروا إلى ما آلت إليه عمائر الأمويين من خراب ودمار، بحيث لا تبقى شاهداً على عظمة الأمويين الماضية<sup>(٣٢)</sup>، ومن خلال مراجعة النصوص الأدبية، ورد ذكر الموقر ضمن المواقع التي فاخر العباسيون بتدميرها، فقد أشار الشاعر أبو نخيلة في مدحه أبي العباس السفاح بعد مقتل مروان بن محمد بقوله :-  
وَأَمْسَتْ الْأَنْبَارُ دَاراً تَعْمَرُ وَخَرِبَتْ مِنَ الشَّامِ أَدُورُ  
حِمَصٌ وَبَابُ التَّيْنِ وَالْمَوْقَرُ وَدُمَرَتْ بَعْدَ إِمْتِنَاعٍ تَدْمُرُ<sup>(٣٣)</sup>

مما يشير إلى الدمار الذي تعرضت له الموقر، رغم ما أبدته من مقاومة، ولعل هذا يقودنا إلى استعراض دور القبائل القيسية التي تواجدت في الموقر، حيث إنَّ البلقاء ومن ضمنها الموقر كانت من مناطق نفوذهم زمن خلافة سليمان بن عبد الملك الذي لم يكن له علاقة وطيدة بهم، مما دفع يزيد بن عبد الملك في ذلك الوقت للتوسط لدى الخليفة لصالحهم ولتحسين العلاقة<sup>(٣٤)</sup>، كما أن الخليفة عمر بن عبد العزيز حاول الحد من نفوذهم في البلقاء والمناطق المجاورة، إلا أن يزيد بن عبد الملك، وبعد اعتلائه عرش الخلافة، قرب القبائل القيسية، واعتمد عليها، واختار عماله منها، وجعل من الموقر مكاناً خاصاً لإقامته، واستبعد بذلك القبائل اليمانية بسبب دعمها لثورة ابن الأشعث<sup>(٣٥)</sup>، ولما قامت الثورة على الأمويين بقي أهل البلقاء ومنهم القيسية على ولائهم للأمويين، بل وأرسلوا الجند إلى دمشق لنجدتهم ضد العباسيين<sup>(٣٦)</sup>، ولعل هذا ما أثار نقمة العباسيين ودفعهم إلى تدمير الموقر مركز القبائل القيسية التي قاومت بشدة، وذلك لقوتها وحجم نفوذها، حيث استمرت في دعم الثورات المناهضة للعباسيين، مثل: ثورة الحبيب بن



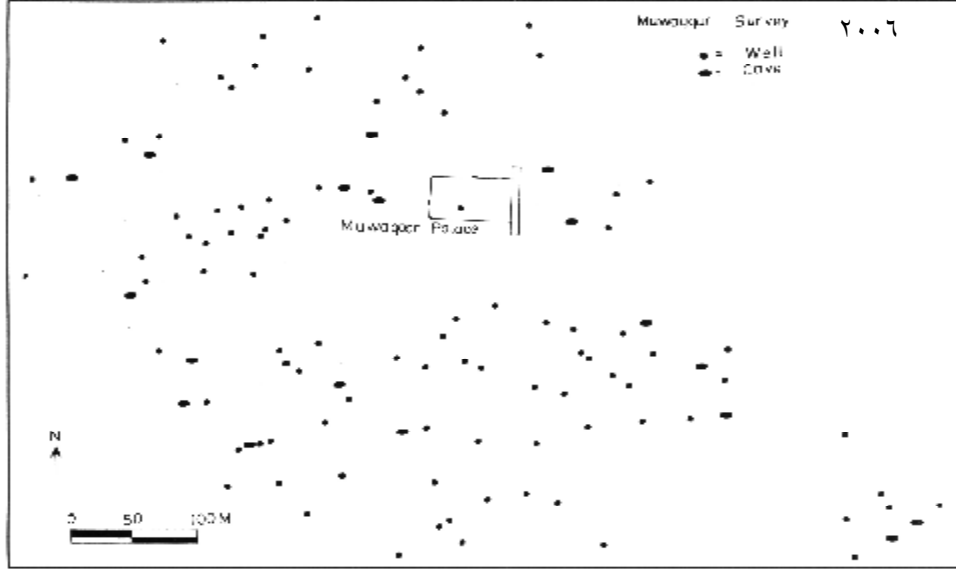
مرة التقفي<sup>(٣٦)</sup>، ولزيادة الضغوط على القبائل القيسية قام العباسيون بتعيين علي بن صفوان بن سلمه الأراشي سيد قضاة الشام على البلقاء، وتجاهل قيس رغم قوتها ونفوذها<sup>(٣٧)</sup> واستمرَّ عدم استقرار الأوضاع في الموقر زمن الخليفة هارون الرشيد، وتعرضت للخراب زمن المأمون (١٩٨ هـ/ ٨١٣ م)، حينما قام الفديني سعيد بن خالد مدعياً الخلافة، وأغار على قبائل القيسية، وفنك بهم وتعصب لأهل اليمن، وكان مناهضاً للعباسيين الذين لاحقوه إلى أن احتفى في زيزياء، ثم حسبان، ولم يلجأ إلى الموقر رغم وقوعها على خط تراجعه من الفدين إلى زيزياء، كدليل محتمل على إنها كانت ما تزال تحت نفوذ القبائل القيسية التي لم يكن على وفاق معها<sup>(٣٨)</sup>، وبالإجمال فإن الموقر، بشكل عام والقصر بشكل خاص، قد تعرضت للتدمير على فترات متلاحقة، منذ إنهيال الحكم الأموي وحتى بدايات القرن الماضي.

أظهرت أعمال المسح الأثري لمحيط القصر وجود عدة حقبة تاريخية لكل من العصور التالية:

- ١- العصر الحجري القديم .
  - ٢- العصر الحجري الحديث .
  - ٣- العصر الروماني .
  - ٤- العصر الأموي.
  - ٥- العصر العباسي .
- وتتراوح المكتشفات في طبيعتها ما بين :-

- ١- برك و آبار .
- ٢- أحواض صغيرة ( سيح ) .
- ٣- محافير ترابية مفردة ( محفور ) .
- ٤- بقايا أبنية متهدمة .
- ٥- محاجر قديمة .
- ٦- كتابات و نقوش.
- ٧- صوان متناثر على السطح .

٨- فخار متناثر على السطح. (شكل :١٠).



الشكل ١٠: أماكن انتشار الآبار والكهوف حول قصر الموقر

ومما له علاقة بقصر الموقر تم الكشف، أثناء أعمال المسح الميداني، عن نقش مكتوب بالحظ الكوفي الغائر غير المنقط على لوح حجري كلسي طوله ١١٢سم وعرضه ٣٢سم، وجد على واجهة منزل يقع شرق القصر، ويحتوي على خمسة سطور تتضمن آية الكرسي.

ومما يميز النقش هو تاريخه الذي نقش بالأرقام وأرجع إلى ١٣٧هـ، أي ما يعادل ٧٥٤م، ولما كان هذا النقش منقولاً من قصر الموقر، بالإضافة إلى تعرض تاريخه للتشويه بسبب وجود تشقق في زاوية النقش، فإن التاريخ المذكور غير نهائي ويقع ضمن فترة خلافة المنصور العباسي، حيث قام عبد الله بن علي بثورته على المنصور، ونتج عن ذلك إعادة البلقاء إدارياً إلى جند دمشق، وتعيين عبد الله بن سليمان بن عبد المطلب عليها. ويُعدُّ هذا النقش أقدم النقوش المحتوية تاريخ مكتوب بالأرقام الهندية (شكل :١١). وتجدر الإشارة إلى أنه عثر في بركة الموقر الكبرى على نقش

لآية الكرسي على تاجية عمود ( مقياس مائي )، وتمّ تأريخ النقش إلى فترة ١١٥، وهذا النقش موجود حالياً في متحف الآثار الأردني في عمان .



الشكل ١١: صورة لنقش آية الكرسي منقول من قصر الموقر وموجود على واجهة أحد المنازل في بلدة الموقر

#### الخلاصة :

من خلال أعمال الدراسات الميدانية والمسوحات والتنقيبات الأثرية في موقع قصر الموقر، تمّ الكشف والتعرف على الأسوار الخارجية، وعدد من الدعائم الخارجية على الجدارين: الشمالي والغربي للقصر، وأتّضح أن قصر الموقر يتكون من قسمين: الشرقي: حيث يرتكز على العقود واستخدمت فيه الأعمدة، والتيجان، والأفاريز

المزخرفة بالأشكال النباتية والهندسية، كما غطيت أرضيته بالبلاط الحجري، أما القسم الغربي فقد غلب عليه الطابع الفني من حيث استخدام الزخارف الجصية الملونة، والزجاج، وغطيت أرضيته بالفسيفساء العادية والملونة ذات الأشكال الهندسية، وعكست أساليب العمارة في القصر مدى الإبداع المعماري الفني الأموي. وفي فترة لاحقة، بعد انهيار الحكم الأموي في بلاد الشام، أعيد استخدام ما تبقى من القصر خلال فترة الحكم العباسي، حيث أغلقت البوابة الجنوبية للقصر وغيرها من المداخل الفرعية، وأضيفت جدران، ورصفت أرضيات بعض الغرف بالمونة والرقائق الحجرية التي عكست بأسلوب عمارتها وفنها تراجعاً ملموساً .

ومن خلال تفحص ودراسة أولية للفخار الذي عثر عليه خلال هذا الموسم، فإنه يمكن تأريخه إلى فترة ما بعد عام ٧٥٠م، مع الأخذ بعين الاعتبار التواصل الحضاري واستمرار الاستيطان البشري، على اعتبار أن العباسيين الذين حلوا محل بني أمية قد ساروا في أثرهم في كثير من أنظمتهم وتقاليدهم، ولم يبادروا بخلق أساليب جديدة في مجال الحرف والصناعات، وخاصة حرفة صناعة الفخار التي استمرت بنفس التقنيات والأساليب، غير أن هذه الأساليب والتقنيات قد تغيرت وتقدمت تقدماً ملحوظاً في فترة لاحقة، وخاصة في مجال صناعة الفخار، والزجاج، والنسيج وألوانها وغيرها، الأمر الذي يؤكد مدى الحاجة إلى إلقاء الضوء على أواخر الدولة الأموية، وبداية الدولة العباسية، وخاصة العصر العباسي الأول .

وفي مطلع بدايات القرن الماضي تعرض القصر والمباني الملحقة به لمزيد من أعمال التغيير والتشويه، تمثلت بإنشاء الأفران في منتصف الجزء الشرقي من القصر الذي يستند على العقود، ولحقت بالعقود مزيد من أعمال التخريب، حيث تهدمت العقود رقم ٣ و ٤ و ١٠ تماماً، وسقط سقف العقد رقم ١، ولحق بالجدارين: الشمالي والجنوبي مزيد من الخراب بسبب أعمال البناء الحديثة. وبهدف التعرف على المحيط الأثري لقصر الموقر تم القيام بإجراء مسوحات أثرية في بلدة الموقر والقرى المحيطة بها . وامتدت المساحة الجغرافية التي شملها المسح من قرية الحاتمية جنوباً، والمغابر شمالاً، ورجم مبارك شرقاً، والنقيرة غرباً، وقد استخدمت خرائط ذات مقياس ١ :

٥٠.٠٠٠ المزود بإحداثيات فلسطين، ونظام ميركاتور العالمي UTM وأتبع أسلوب المسح ذو المسارب المستطيلة، وتم جمع اللقي السطحية، وإجراء الرسوم، والمخططات اللازمة.

### المراجع العربية والمعرّبة :

- (١) ابن الأثير، الشيباني، الكامل في تاريخ، ج ٦+٥. بيروت، دار صادر، ١٩٦٥م.
- (٢) الأصفهاني، أبي الفرج، كتاب الأغاني، ج ٢/١٥. بيروت: دار الثقافة، و ج ١٥، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، ١٩٦٠م.
- (٣) ابن عساكر ، أبو قاسم بن الحسين، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣٨ . دمشق، مجمع اللغة العربي ، ١٩٨١م.
- (٤) ابن منظور، أبو الفضل، لسان العرب، بيروت، دار صادر، د . ت.
- (٥) بحيري ، صلاح الدين، جغرافية الأردن، ط ١. عمان، مطبعة الشرق، ١٩٧٣م.
- (٦) البكري، عبد العزيز، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع، ٣ أجزاء. القاهرة، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥١م.
- (٧) بيشه ، غازي، القصور الأموية في الأردن. عمان: دائرة الآثار العامة، ١٩٧٤م. "مناهضة الصور وتشويهها في ضوء الأرضيات الفسيفسائية المكتشفة في أم الرصاص". المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام في العهد الأمويين، تحرير: عدنان البخيت وآخرون، ص ٤٨٦-٤٩٨. عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨٩م.
- (٨) جرير، ابن عطية، ديوان جرير. بيروت، دار صادر، ١٩٦٤م.
- (٩) الحموي ، ياقوت، معجم البلدان. ج ٣. طهران، منشورات مكتبة الأسد، ١٩٦٥. معجم البلدان. ج ٥. بيروت، دار صادر، ١٩٨٦م.
- (١٠) خريسات ، محمد، اللقاء من الفتح الإسلامي وحتى نهاية القرن الثالث الهجري. دراسات تاريخية ٢٢/٢١، ص ٤٩-٨٥ ، ١٩٨٦م .
- (١١) داوود، سلوم؛ والقيسي ، نوري، شخصيات كتاب الأغاني. بغداد، المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٢م.

- (١٢) الدوري، عبد العزيز، العصر العباسي الأول، دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي، ط٢. بغداد، مطبعة التقيض، ١٩٨٨م.
- (١٣) زكريا، وصفي، المفكرة الزراعية. دمشق، مطبعة الترقى، ١٩٣٠. الريف السوري، ج١. دمشق، دار أبيان، ١٩٥١م.
- (١٤) السيوطي، جلال الدين، كشف الصلصة عن وصف الزلزلة. المغرب، مطبعة محمد الخامس، ١٩٨١م.
- (١٥) الطبري، أبو جعفر بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، ج٦ + ٧، ط٢، تحقيق طوقان فواز، الحائر بحث في القصور الأموية في البادية، وزارة الثقافة والشباب، عمان. مصر، دار المعارف، ١٩٦٧م.
- (١٦) العابدي، محمود، القصور الأموية. عمان، مطابع الشركة الصناعية، ١٩٨٥م. عمان في ماضيها وحاضرها، ط١. عمان، ١٩٧١م.
- (١٧) العدوي، إبراهيم، الأمويون والبيزنطيون ن ط٢. القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٣م.
- (١٨) العسقلاني، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٢. المطبعة المشرفية، ١٩٤٠م.
- (١٩) علي، أحمد إسماعيل، تاريخ بلاد الشام. بيروت، ١٩٨٤م.
- (٢٠) غوانمة، يوسف، الزلازل في بلاد الشام في العصر الإسلامي وأثرها على المعالم العمرانية. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٠م.
- (٢١) الفرزدق، هشام بن صعصعة، ديوان الفرزدق، ج١. بيروت، دار صادر، ١٩٦٠م.
- (٢٢) كثير، بن عبدالرحمن، ديوان كثير عزة. تحقيق إحسان عباس. بيروت، دار الثقافة، ١٩٧١م.
- (٢٣) كرد، علي، الإدارة الإسلامية في عز العرب. القاهرة، ١٩٣٤م.
- (٢٤) كيندور، ج، مناخ القارات، ج١. بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٦٧م.

- (٢٥) المقدسي، أبو بكر البشاري، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٢. ليدن، مطبعة بريل، ١٩٠٦م.
- (٢٦) المقدسي، مطهر بن طاهر، البدء والتاريخ. ج٢. بيروت، مكتبة الخياط، ١٩١٦م.
- (٢٧) النجار، محمد، عازر، حنان، قسوس، رلى، تقرير أولي عن نتائج التنقيبات الأثرية في بلدة الموقر. حولية دائرة الآثار العامة، ج٣٣، ص٥ - ١٢، ١٩٨٩م.
- (٢٨) النويري، شهاب الدين، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢. القاهرة، دار الكتب المصرية، د.ت.
- (٢٩) الهمداني، محمد بن الحسن بن يعقوب، صفة جزيرة العرب. ليدن، مطبعة بريل، ١٩٦٨م.
- (٣٠) لامنس، هنري، المذكرات الجغرافية في الأقطار السورية. مجلة المشرق. ج١، ص٤٥٨، ١٩٦٨م.
- (٣١) يحيى، عبدالوهاب، حولية ثيوفانيس، مصدران بيزنطيان عن تاريخ بلاد الشام في العهد العباسي. المؤتمر الدولي الخامس بتاريخ بلاد الشام في العصر العباسي، تحرير: محمد البخيت ومحمد العبادي. عمان، الجامعة الأردنية، ج١، ص٢٣، ١٩٩٢م.
- (٣٢) مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده. تحقيق عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي. بيروت، دار الطليعة، ١٩٧١م.

### المراجع الأجنبية :-

- (١) Carlier, P. "Qastal al-Balqa: An Umayyad Site in Jordan". pp. ١٠٤-١٤٠ in R. Schick and M. Bakhit (eds), The Fourth International Conference on the History of Bilad al-sham During the Umayyad Period, Vol.II. English section. Amman: University of Jordan, ١٩٨٩,
- (٢) Creswell, k. Early Muslim Architecture, Vol. I Part II. Oxford: Clarendon Press, ١٩٦٩.

- (٣) **Bisheh, Ghazi:** "Qasr Mushash and Qasr Ayn al-sil: Tow Umayyad Sites in Jordan". Pp. ٨١ – ١٠٤ in R. Schick and M. Bakhit ( eds) , The Fourth International Conference on the History of Bilad al-sham During the Umayyad Period, Vol . II . English. section. Amman: University of Jordan, ١٩٨٩.
- (٤) **King, G .** "The Umayyad Qusur and Related Settlements in Jordan". pp.٧١-٨١ in R. Schick and M. Bakhit ,(eds). The Fourth International Conference on the History of Bilad al-Sham During the Umayyad Period, Vol.II. English section. Amman:University of Jordan, ١٩٨٩ .
- (٥) **Najjar, M:** Abbasid Pottery From el-Muwaqqar. Annual of the Department of Antiquities of Jordan (ADAJ) ٣٣: ٣٠٥ – ٣٢٢, ١٩٨٩
- (٦) **Northedge, A:** "The Umayyad Mosque of Amman". P.p. ١٤٠- ١٦٤ in R. Schick and M. Bakhit, (eds). The Fourth International Conference on the History of Bilad al-sham During the Umayyad Period, Vol . II . English section. Amman : University of Jordan, ١٩٨٩ .
- (٧) **Shehadeh, N.** The Climate of Jordan in the Past and Present. pp. ٢٥-٣٩ in A.Hadidi (ed) ,Studies in the History Archaeology of Jordan , II . Amman:Department of Antiquities, ١٩٨٥ .

### الهوامش :

- (١) يمثل البحث خلاصة ثلاث سنوات (١٩٩٢-١٩٩٥) من أعمال المسوحات الدراسات والتتقيقات الميدانية في منطقة قصر الموقر ومحيطه الأثري، وقد هدفت هذه الأعمال إلى الكشف عن الأسوار والأبراج الخارجية لقصر الموقر وإعداد المخططات والرسوم اللازمة لها، والبحث عن دلائل تساعد على تأريخ القصر، وتتبع مراحل التواصل الحضاري خلال الفترات اللاحقة للعصر الأموي، وإجراء مسوحات موسعة تشمل قضاء الموقر لإعادة كتابة تاريخ المنطقة بشكل مفصل، والتمهيد للقيام بأعمال الصيانة والترميم في الموقع لحمايته وتطويره، باعتباره أحد أهم القصور الأموية في البادية.
- (٢) البكري، عبد العزيز، معجم ما استعجم من أسماء البلاد و المواقع، ١٩٥١م، ص ١٢٨٠.
- (٣) الحموي، ياقوت، معجم البلدان، ج ٥، ١٩٨٦م، ص ٢٢٦.
- (٤) ابن منظور، أبو الفضل، لسان العرب، بيروت د. ت، ص ٢٨٩-٢٩٢.



- (٥) كيندور، ج ، مناخ القارات، ج١، ١٩٦٧م، ص٣٤٥.
- (٦) المقدسي، أبو بكر البشاري، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ١٩٠٦م، ص١٨٦.
- (٧) كيندور، ج ، مناخ القارات، ج١، ١٩٦٧م، ص٣٤٦.
- (٨) زكريا، وصفي، الريف السوري، ١٩٥١م، ص٢٩١.
- (٩) Shehadeh, N, The Climate of Jordan in the past and present, ١٩٨٥: p.٣١.
- (١٠) بحيري، صلاح الدين، جغرافية الأردن، ١٩٧٣م، ص١٢٣.
- (١١) لامنس، هنري، المذكرات الجغرافية في الأقطار السورية، ١٩٠٨م، ص٧٦٥-٧٧٣.
- (١٢) النويري، شهاب الدين، نهاية الأرب في فنون الأدب، د.ت، ص٢٥٥.
- (١٣) هو يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاصي ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، يُكنى أبا خالد القرشي الأموي أمير المؤمنين، وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية. بويع له بالخلافة بعد عمر بن عبد العزيز في رجب سنة إحدى ومائة، وحكم أربع سنين وشهراً.
- (١٤) نَظَرْتُ رَجَاءَ بِالْمَوْقَرِ أَنْ أَرَى أَكْـأَرِيسَ يَحْتَـلُونَ خِـلَاخَا فَمُنْشِدَا  
أَنْـيَ تَحَنُّ إِلَى الْمَوْقَرِ بَعْدَمَا فَـنَـيَ الْعَرَائِكُ وَالْقَصَائِدُ  
وَقَالَ: هَلْ مِثْلُ حَاجَتِنَا إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ أَوْ مِثْلُ جَارِي بِالْمَوْقَرِ جَارُ  
وَقَالَ: أَشَاعَتْ قُرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً وَتِلْكَ الْوَفُودُ النَّازِلُونَ الْمَوْقَرَا  
سَقَا اللَّهُ حَيًّا بِالْمَوْقَرِ دَارُهُمْ إِلَى قَسَطِ الْبُلْقَاءِ ذَاتِ الْمَحَارِبِ  
وَقَالَ : يَزُرُّنَ عَلَى تَنَائِيهِ يَزِيدَا بِأَكْنَافِ الْمَوْقَرِ وَالرَّقِيْمِ  
وَقَالَ: جَزَى اللَّهُ حَيًّا بِالْمَوْقَرِ نَضْرَةً وَجَادَتْ عَلَيْهِ الرَّائِحَاتُ الْهَوَاتِكُ  
فَإِنْ مَنَى النَّفْسَ الَّتِي أَقْبَلَتْ بِهَا وَحَلَّ نَذُورِي أَنْ بَلَغْتُ الْمَوْقَرَا
- (١٥) الأصفهاني، أبو الفرج، كتاب الأغاني، ج٢، ١٩٦٠م، ص١٣٣٠.

- (١٦) جرير، ابن عطية، ديوان جرير، ١٩٦٤م، ص ١٦٥-١٦٦.
- (١٧) كثير، ابن عبد الرحمن، ديوان كثير عزة، ١٩٧١م، ص ٣٤٤ .
- (١٨) الفرزدق، هشام بن عصصة، ديوان الفرزدق، ١٩٦٠م، ص ٣٤٦.
- (١٩) علي، أحمد إسماعيل، تاريخ بلاد الشام، ١٩٨١م، ص ٣٦٠-٣٦٦.
- (٢٠) الحموي، ياقوت، معجم البلدان ج ٥، ١٩٨٦م، ص ٢٢٦.
- (٢١) قبيلة سليح من نصارى العرب ورد أيضاً ضمن الجيش الرومي الذي تصدى لحملة القائد خالد بن سعيد الذي أرسله الخليفة أبو بكر الصديق لفتح تيماء.
- (٢٢) الهمداني، محمد بن الحسن بن يعقوب، صفة لجزيرة العرب، ١٩٦٨م، ص ٣١٩-٣٣٤.
- (٢٣) Musil ١٩٠٢; ١٩٠٧; Brunnow and Domaszewski ١٩٠٥; Herzfeld ١٩١٠; Jaussen and Savignac ١٩٢٢; Sauvaget ١٩٣٩; ١٩٤٧; Hamilton ١٩٤٦;b; Stern ١٩٤٦; Mayer ١٩٤٦; Creswell ١٩٦٩; King ١٩٨٩; carlier ١٩٨٩; Northedge ١٩٨٩.
- (٢٤) كما اقتصررت وصوفات هؤلاء الرحالة والمتخصصين على البقايا السطحية، حيث لم تكن قد أجريت أية أعمال تنقيبات سابقة لزيارتهم لموقع القصر.
- (٢٥) العابدي، محمود، القصور الأموية، ١٩٨٥م. عمان في ماضيها وحاضرها ١٩٧١م، العدوي، إبراهيم، الامويون والبيزنطيون، ١٩٦٣م، وانظر طوقان، فوز، الحائر بحث في القصور الأموية في البادية، وزارة الثقافة والشباب، عمان، ١٩٦٩م، انظر بيشه، غازي، القصور الأموية في الاردن ١٩٧٤م، "مناهضة الصور وتشويهها في ضوء الأرضيات الفسيفسائية في أم الرصاص"، المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام في العهد الأموي، ١٩٨٩م، ص ٤٨٦-٤٩٨. انظر خريسات، محمد، "اللقاء من الفتح الاسلامي وحتى نهاية القرن الثالث"، دراسات تاريخية، ١٩٨٦م، ٢٢/٢١: ٤٩ - ٨٥، انظر النجار، محمد؛ حنان، عازر؛ قسوس، رلى، "تقرير أولي عن نتائج التنقيبات الأثرية في بلدة الموقر". حولية دائرة الآثار العامة ٣٣، ١٩٨٩م، ص ٥-١٢.
- (٢٦) السيوطي، جلال الدين كشف الصلصة عن وصف الزلزلة. ١٩٧١م، ص ٢٤ .
- (٢٧) غوانمة، يوسف، الزلازل في بلاد الشام في العصر الإسلامي وأثرها على المعالم العمرانية، ١٩٩٠م، ص ١٧-٢٢ .

- (٢٨) العدوي، إبراهيم، الأمويون و البيزنطيون، ط٢، ١٩٦٣م، ص ٧٦٥-٧٧٣.
- (٢٩) يحيى، عبد الوهاب، "حولية ثيوفانيس، مصدران بيزنطيان عن تاريخ بلاد الشام في العهد العباسي". المؤتمر الدولي الخامس بتاريخ بلاد الشام في العصر العباسي، ١٩٩٢م، ص ٣.
- (٣٠) المقدسي، مطهر بن طاهر، البدء و التاريخ، ١٩١٦م، ص ٧٢.
- (٣١) مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية ومنه أخبار العباس وولده /د.ت، ص ٦٨ ( ).
- (٣٢) ابن عساکر، أبو قاسم بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق، ١٩٨١م، ص ٣٩.
- (٣٣) لامنس، هنري، المذكرات الجغرافية في الأقطار السورية، ١٩٠٨م، ص ٧٢٢.
- (٣٤) الأصفهاني، أبي الفرج، كتاب الأغاني، ١٩٦٠م، ص ٣٨٥-٣٨٦؛ داوود، سلوم والقيسي، نوري، شخصيات كتاب الأغاني ١٩٨٢م، ص ٢٤٣ ( ). وانظر، أيضاً: ابن الأثير، الشيباني، الكامل في التاريخ، ١٩٦٥م، ص ٥٧.
- (٣٥) الطبري، أبو جعفر بن حرير، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦+٧، ١٩٦٧م، ص ٦٠٤-٦٠٥.
- (٣٦) الطبري أبو جعفر بن حرير، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦+٧، ١٩٦٧م، ص ٤٤٣.
- (٣٧) ابن الأثير الشيباني، الكامل في التاريخ، ١٩٦٥م، ص ٤٣٢-٤٣٣.
- (٣٨) العسقلاني، ابن حجر، الإصابة في التمييز الصحابة، ١٩٤٠م، ص ٥٨٧.
- (٣٩) الحموي، ياقوت، معجم البلدان، ١٨٦٨م، ص ٨٩٥.

